

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

هذه مجموعة من البحوث والمقالات ، مما قدمتُ إلى بعض المؤتمرات الأدبية ، وما نشرتُ في بعض المجلات المصرية والعربية . . ولأن المؤتمرات التي أصغت إلى البحوث قد انقضت حلقاتها ، ولأن المجلات التي نَشَرَت المقالات قد طويت صفحاتها ، فقد بدا لي أن أجمع هذا الشتات بين دفتي كتاب ، على أمل أن يكون ذلك أكثر فائدة وأعم نفعاً وأبعد أثراً . وقد جرت سنة الكتّاب قديماً وحديثاً على مثل هذا الصنيع . . وطبيعي أن تتفاوت هذه البحوث والمقالات زماناً كما اختلفت مكاناً ، حتى لقد مضى على بعضها نحو عشرين عاماً ، منذ كتبت أولاً إلى أن رأيت جمعها في كتاب أخيراً . . وقد كان هذا من شأنه أن يغريني بتغيير في بعض المقالات ، أو بإضافة إلى بعض البحوث . ولكنني آثرت أن أنشر مادة هذه المجموعة كما كانت يوم ظهرت أول مرة ، دون تغيير أو إضافة ، لأنها في نظري تمثل زمانها ، وتعبر عن كتابها أيام سطرها . . فمن الخير أن تبقى كما هي ، رعاية لهذا الجانب التاريخي من حياة الموضوع المكتوب وحياة القلم الكاتب .

ولني لأرجو أن يجد القراء نفعاً فيما تقوله هذه الصفحات . فهذا غاية ما أملتُه حين سطرتها مفرقة أولاً . وحين أخرجتها مجتمعة أخيراً . .
والله وحده هو الكفيل بتحقيق الآمال .

القاهرة - الدقي - مارس ١٩٧٩ .

أحمد هيكل